اهلاك النفس لانه رضا بما يضر من غير معالجة ولا ينفعه المعالجة ثم التداوي
جايز لقوله عليه السلام تداووا فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له دواء
غير داء واحد الهرم رواه ابو داود وقال عليه السلام ما انزل الله داء الا
انزل له شفاء رواه ابن ماجة قوله والتنعم بانواع الفاكهة مباح لقوله تعالى
كلوا من طيبات ما رزقناكم قوله وتركه افضل ليلا ينقص في الاخرة من درجاته
لانه هتي اذهب طيباته في حيوته واستمتع بها ينتقص من درجاته في الاخرة
قوله والجمع بين انواع الاطعمة حرام لان ذلك اسراف وهو حرام لقوله تعالى
ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قوله وكذا وضع الخبز على المايدة اضعاف
ما يحتاج اليه الاكلون اي هذا حرام ايضا لانه اسراف قوله وكذا رفع الخبز
على الخوان اي وكذا رفع الخبز على الخوان حرام لما روي عن قتادة عن انس
قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم اكل على سكرجة قط ولا خبز له رقاق
ولا اكل على خوان قبل اتخاذه على ما كانوا ياكلون قال على السفر رواه البخاري
قوله ووضعه تحت القصعة لتعدل اي وكذا وضع الخبز تحت القصعة
لتستقيم حرام لان في ذلك استخفافا وقد امرنا بتكريمه لقوله عليه السلام
اكرموا الخبز فان الله اخرجه قيما بين بركات السماء والارض وكذا مسح الاصابع
والسكين بالخبز ووضع الملحة عليه واكل وجهه خاصة كل ذلك مكروه لما قلنا
قوله ومن سنن الاكل غسل يديه قبله وبعده لقوله صلى الله عليه وسلم
الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم والادب في غسل الايدي
قبل الطعام ان يبدا بالشباب ثم بالشيوخ وبعده بالشيوخ ثم بالشباب ولا يمسح
يده قبل الطعام بالمنديل لكن يتركه ليحف لتكون اثر الغسل باقيا وقت الطعام
وبعده يمسح ليكون اثر الطعام زايلا بالكلية ويلعق اصابعه قبل المسح لما روي
ان النبي عليه السلام قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها رواه
التجاني قوله والتسمية قبله اي من سنن الطعام ان يسمي الله تعالى قبل الطعام
لقوله عليه السلام اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي ان يقول
بسم الله في اوله فليقل في آخره رواه ابن ماجة قوله والشكر بعده اي من سنن الطعام

الطعام الشكر بعده وهو ان يشكر الله تعالى ويحمده ويثني عليه لما روي ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مايدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا رواه البخاري
وروى عن ابي سعيد قال كان النبي عليه السلام اذا اكل طعاما قال
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه ابن ماجة قوله
ومن اشتد جوعه وعجز عن كسب قوته يجب على كل من علم حاله اطعامه
لانه اشرف على الهلاك فيجب على من يعلم صونه عن الهلاك باطعامه بنفسه
او بدل اخر عليه كمن راى لقيطا اشرف على الهلاك او اعمى كاد ان يتردى
في البير يفترض عليه دفع الهلاك عنه واذا اطعمه واحد سقط عن الباقين
لحصول المقصود قوله وان لم يعلم به احد يجب عليه ان يساله ويعلم حاله
لانه وان كان في السوال ذل ولكنه اهون من الهلاك فيلزمه ان يختار
الاهون كالامام في الاسارى من النسوان والذراري يلزمه الاسترقاق وان
كان اهلا كالقتل لانه اهون منهما فكذا هنا قوله فان لم يفعل يعني ان لم
يساله ولم يعلم حاله للناس حتى مات كان قاتل لنفسه لانه يفترض على كل
انسان ان يدفع الهلاك عن نفسه قوله ومن له قوت يوم لا يحل له السوال
لانه يستذل نفسه بلا ضرورة وانه حرام لقوله عليه السلام حرام على المومن
ان يذل نفسه ولكن يباح له الاخذ من غير السوال قوله والسايل في المسجد
قبل ان يعم اعطاه وهو قول ابي مطيع البلخي لانه روي عن الحسن البصري
انه قال ينادي يوم القيامة منادي ليقم بعيض الله فيقوم سوال المسجد والختار
انه ان كان لا يتخطى رقاب الناس ولا يمر بين يدي المصلي ولا يسال الناس الحافا اي الحاحا
يباح اعطاه لان السوال كانوا يسالون على عهد رسول الله عليه السلام في
المسجد قوله وان كان اي السايل يفعل واحدا من هذه الثلثة وهو اما
ان يتخطى رقاب الناس او يمر بين يدي المصلي او يسال الناس الحافا اي الحاحا
يحرم اعطاه لانه اعانة على اذى الناس وهذا قال خلف بن ايوب لو كنت قاضيا
لم اقبل شهادة من يصدق عليه وقال اسمعيل المتملي هذا فلس واحد يحتاج

Copyright © King Saud University